

صحيفة اسبوعية
تصدرها اللجنة الاعلامية للجبهة الشعبية لتحرير عمان
معلا - عدن - ص.ب ٥٠٣٧ - تليفون ٢٢٤٧١

77 Nov 5
السبت ٥ نوفمبر ١٩٧٧م، الموافق ٢٤ ذ والقعدة ١٣٩٧هـ، العدد ٣٣٦ السنة السادسة

الصفحــــــــة :

- - - - - - - - - - -

كلمـــــة الثــــورة

"تحية تقدير وأعجاب لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمـــى"

يحتفل الشعب السوفياتي الصديق وتحتفل معه شعوب الارض المحبة للحرية والخير والسلام في العالم بالذكرى الستين لانتصار الثورة الاشتراكية العظمى بقيـــادة حزب لينين العظيم، هذا الحدث التاريخي الذي هز اصقاع الارض من اقصى قطبهـــا شمالا الى اقصاه جنوبا مشكلا بذلك انعطافا تاريخيا حاسما في مسيرة الصراع التاريخـي بين الطبقات المستغلة والمستغلة (الاولى بكسر الغين والثانية بفتحها) بولادة اول دولة عمالية انتظرتها وضحت من اجلها جموع الشغيلة والكادحين ماكادت تصـــدق بان حلمها قد اصبح حقيقة واقعة وان وجه التاريخ قد تغير بمجرد قيامها وان صبيحة ذلك اليوم الخالد قد بزغ فجر جديد على كوكبنا هذا .

ان مرور ستون عاما على انتصار ثورة اكتوبر العظيمة قد سجل موسوعة تاريخيـــة حافلة بالتضحيات والبطولات الرائعة المعمدة بالدماء الغزيرة من خيرة ابناء الشعب السوفيتي دفاعا عن سلامة الثورة وحماية خطها الثوري ضد التآمرات الامبريالية الخارجية وقوى الثورة المضادة المدعومة من الخارج ايضا .

لقد استطاع الشعب السوفيتي العظيم عبر الستون عاما من نضاله القاسـي والمرير ان يقضي على النظام القيصري الاستبدادي وان يرسي على انقاضه صرح دولـــة اشتراكية عصرية عظمى يحترمها الصديق ويهابها العدو وهذه الدولة التي تعتــــبر بحق انجازا ثوريا عظيما لا للشعب السوفيتي فحسب بل ولجموع الشغيلة والمضطهدين في شتى بقاع العالم . ولقد برهنت الثورة على ذلك من خلال مواقفها المبدئية المشرفـــة من قضـــايا الشعوب المناضلة في سبيل الاستقلال الوطني والتقدم الاجتماعي وكان لها دورا فعالا في دعم ومساندة حركات التحرير في البلدان المستعمرة حتى انتزعت استقلالها الوطني من المستعمرين واقامة نظامها الاجتماعي التي تنشده وناضلت من اجل تحقيقه ونستطيع القول بان كثيرا من الدول الاشتراكية وغيرها من الدول التي نالت استقلالهـــا خلال قرننا هذا قد لعب الاتحاد السوفيتي دورا ايجابيا بارزا في دعمها اثناء وبعـــد حرب التحرير . ان ذلك الموقف الداعم من جانبه قد عجل بانتصار هذه الشعـــوب وانتزاع استقلالها الناجز والتصدي للتآمرات الامبريالية العالمية والرجعيات المحليـــة المضادة للنهوض الثوري في بلدان العالـــم الثالث وغيرها ، محط انظار ومطامع هذه القوى الامبريالية والتي لا يسعها ان ترى المساواة والعدل يسود العالم . ان فاعلية دعم ثورة اكتوبر لنضالات الشعوب حقيقة اكيدة اثبتتها التجارب واكدها مســـار التاريخ عبر الستون السنـــة المنصرمة من عمر الثورة . فلولا الدعم الفعال والتضحيـــة من جانب شعـــب الاتحاد السوفيتي وثورته الاشتراكية الام لما رأينا اليوم ثلـــــثي سكان الكرة الارضية ينعمون في ظل نظم اشتراكيـــــة ووطنية تقدمية ولما رأينــــا

الامبرياليـــة وهي تواجه انحســارا عالميا ملموســا وضغطا داخليا باتجـاه التغـــيير والاشـــتراكية تتســـع وتمتـــد في مختلف بقاع الارض وكل يوم تحـــقق انتصـــارات جديدة .

والثـــورة العمانية وهي تنظـــر الى ثورة اكتوبرالعظمى بقيادة حزب لينـــين العظيم وشعب الاتحاد السوفيتي نظـــرة اجلال وتقدير فانها لايسعهـــا الآن تعــــرب للشعب السوفيتي وقياداته الحكيمـــة اسمى آيات التهاني بهذه المناسبـــة التاريخيـــة الخالـــدة . مثمنـــــة ذلك الموقف المبدئي النابـــع من مبـــادىء لينين العظـــيم من نضـــال شعبنا العماني بقيادة رائـــدة نضـــاله الجبهة الشعبية لتحريرعمان .

فتحيـــة اجلال واكبار لثورة اكتوبرالعظمى
تحيـة الى الشعب السوفيتي العظيم صانع ثورة اكتوبرالعظمى وبانيها .

****

"اللجنة التنفيذية المركزية للجبهة الشعبية لتحريرعمان"
تبعـث برقيـــة تهنئة بمناسبة الذكرى الستـــين
لثـــــورة اكتوبر الاشتراكية العظمـــــى

بعثت اللجنة التنفيذية المركزية للجبهة الشعبية لتحريرعمان برقيـــة تهنئة للرفيق ليونيد ايليتش بريجنيف ، السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي ورئيس السوفيات الاعلى والرفاق اعضاء المكتب السياسي واللجنة المركزيـة وذلك بمناسبة الذكـرى الستين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى . وجاء في البرقية :-

// يســر اللجنة التنفيذية المركزية للجبهة الشعبية لتحريرعمان ان ترفع اليكم شخصيا والى الرفاق في المكتب السياسي واللجنة المركزية والى الشعب السوفياتـي الصديق أخلص التهاني الرفاقية بمناسبة الذكرى الستين لثورة اكتوبر الاشتراكيـــة العظمـــى .

يستقبل العالم في السابع من نوفمبر من كل عام ذكرى أنتصار ثورة اكتوبر العظمى ولكن هذا العام نستقبلها في ذكراها الستين .

ان ستين عاما من عمر الشعوب لا تحسب ولا تعد ، ولكن ثورة اكتوبر في ذكراهـا الستين لها قيمتها ووزنها من حيث الانجازات العظيمة والانتصارات الجبارة على كافـــة المستويات الايديولوجية والاقتصادية والسياسية تحت قيادة الحزب الماركسي اللينيني ولجنته المركزية . وان هذه الانتصارات والنجاحات ماهي الا دليلا قاطعا بتفوق النظام الاشتراكي وقدرته اللامحدودة في صنع المعجزات لكافة الشعوب في ظل القيادة الحكيمة للحزب الماركسي اللينيني .

في الفترة التي يشهد فيها الاتحاد السوفيتي الانتصارات الاشتراكية الجبارة في كل الميادين وانتقاله بنجاح فائق من الاشتراكية المتطورة الى بناء القاعدة الماديـــة للمجتمع الشيوعي . وفي الوقت الذى تصبح فيه المنظومة الاشتراكية العالمية قوة جبـــارة تساهم في حل كل المشاكل الدولية . وفي الوقت الذى يتعزز دور حركات التحرر العالميـــة تشتد فيه الهجمة الامبريالية والرجعية العالمية على المعسكر الاشتراكي ، للنيل من النجاحات العظيمة للمنظومة الاشتراكية العالمية ومحاولة عزلها عن حركات التحرر العالمية وذلك ليسهل على الامبريالية وخدمها الرجعية العالمية ضرب حركات التحرر في اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية .

ان هذا العصر عصر انتصار الاشتراكية وهزيمة الرأسمالية ، عصر انكسار واندحار النظام الاستعمارى العالمي ، عصر انتصار حركات التحرر العالمية . وثورة اكتوبر الاشتراكيـــة العظمى ساعدت على التعجيل بالقضاء على انفراد النظام الرأسمالي وسيادته في العالـــم وساعدت على قيام المنظومة الاشتراكية العالمية وساعدت على القضاء على النظام الاستعمـارى العالمي وساهمت مساهمة فعالة في انتصار حركات التحرر في العالم .

ان ستين عاما من عمر ثورة اكتوبر العظمى هو ثرات تاريخي لكل شعـــوب الارض وسجـل خالد في حياة الشعوب قاطبة . وان الانجازات والانتصارات والنجاحات الجبارة للشعب السوفياتي في خلال الستين عاما الماضية هي مفخرة تعتز بها البشريـة جمعـــاء.

وبهذه المناسبة العظيمة نـــود ان نعبر عن المشاعر الرفاقية الصادقـــة لقيادات وقواعد الثورة العمانية، للشعب السوفياتي العظيم بقيادة الحزب الشيوعـــي السوفياتي ولجنته المركزية اللينينية ، تحت ظل الزعامة الحكيمة للرفيق ليونيد ايليتـــش بريجنيـــف.

والشعب العماني المناضل ليشعر بالفخر والاعتزاز بالصداقة والروابـــط الرفاقية التي تربط بيننا واننا نعتبر ان هذه الانجازات الجبارة في هذه الفترة البسيطة من الزمن هي في خدمة ولمصلحة كل الشعوب المضطهدة والمناضلة في العالم.

ان الثورة العمانية وهي تقارع الاستعمار والمحتلين والرجعية المحليـــة والعربية فانها تحيي وتقدر عال التقدير الدعم والمساندة الرفاقية وتعتبرها عنصـــرا اساسيا في انتصار الشعب العماني على الاستعمار والمحتلين والرجعيين.

ان المحـــك التاريخي للعلاقات الرفاقية بين الثورة العمانية بقيـــادة رائدة النضال الجبهة الشعبية لتحرير عمان والاتحاد السوفياتي تتجلى في الموقـــف المبدئي للشعب السوفيتي الصديق من قضايا الشعوب العربية المصيرية في هذا الظرف العصيب الذي تمر به الشعوب العربية وخاصة الثورة العمانية.

مـــرة اخرى نزف أخلص التهاني بهذه الذكرى العظيمة ونتمنى للشعب السوفيتي الصديق كل قوة وازدهـــــار.

وتحيـــة للذكرى الستين لثورة اكتـــــوبر الاشتراكيـــــة العظمـــــــى.

xxxxxxxx

" كيف نفهـــم دور أمـــيركا في منطقتنـــــا "

اثار الاعلان الاميركي باعتبار الخليج العربي ضمن مناطق الدفـــاع الاستراتيجية الاميركية ردود افعال متفاوتة من قبل المسؤولـــين في الدول الخليجية وفي الصحافة واجهزة الرأى والاعلام. وبالرغم من ان ردود الفعل لم تتعد التصريحـــات اللفظية والتي مسختها زيارة بلومنثال للمنطقة والاتفاقات الاقتصادية التي خرج بهـــا وزير الخزانة الاميركي الا ان هناك دولة خليجية لم تحرجها التصريحات الاميركية الا وهي سلطنة عمان وعلى رأى المثل (الحياء نقطة واحدة) فهل لدى قابوس وازلامه في مسقـــط

حياء ليردوا على الاستفزاز الاميركي وهم الذين رحبوا بالطائرات والبواخر العسكريـــة الاميركية في مصيره . كيف يحتج على الاستفزاز الاميركي من فتح عمان لجحافل القوات الايرانية الغازية واداة اميركا في خليجنا العربي .

اذن الاعلان الاميركي باعتبار الخليج العربي منطقة استراتيجية اميركيـــة يعني بالنسبة لاميركا تأكيد على ان خطط غزو مناطق النفط العربية في حالة خطر جدية للنفط او في حالة تغيير الانظمة الحالية هي خطط حقيقية ولم توضع على الرف معنى الاعلان الاميركي بان النفط الذى يلوح به كسلاح من اسلحة المعركة مع اسرائيل اصبح رهينة لاميركا ومبررا لها للتدخل السافر في شؤون منطقتنا . جاء التصريح الاميركي الوقـــح ليتوج سلسلة التحديات التي توجهها الامبريالية الاميركية للامة العربية ومسؤوليهـــا وضمن سلسلة الانحياز الكامل للصهيونية واسرائيل والتي يطمئنها كارتر تكرارا بانــــه مستعد ان ينتحر سياسيا من ان يضعف اسرائيل هذا الانحياز الفاضح الذى يقابل بمزيد من فتح الابواب واسعة امام المصالح الاميركية والوفود الاميركية واخرها وزيـــر الخزانة الاميركي بلومينتال . . أيكـــــون الرد على الاستفزازات الاميركية رعايـــــة المصالح الاميركية وتشجيعها . . هل بقـــى امام العرب وهم في امكانيـــة الحـــد من عدوانيــــة الامبريالية الاميركيـــة من خلال تقديـــم مزيد من التنازلات لاميركـــا واسرائيـــل الايزال هنا وهم بان اميركا يمكن ان تلعب دور الحكـــم العادل بين العرب واســـرائيـــل وهي لم تكتف بدعم الاحتلال الاسرائيلـــي للاراضي العربيـــة وكل التراب الفلسطيني بل انها اصبحـــت تهدد هي اميركا باحتـــلال اراضي الخليج العربـــــي .

أتلـــوم اميركا على عدوانيتها وهي جزء من طبيعة الامبريالية الاميركيـــة ذاتها ألم تدمر اميركا فيتنام وكمبوديا ولاوس ألم تذبح اللينديى وتقيم في تشيلي حكمـــا ديكتاتوريا بشعا أليست هي التي سلحت الشاه ليقوم باحتلال الجزر العمانية وتحتـــل بعدها عمان . . اذا فالمراهنـــة على تغيـــير في طبيعـــة الامبريالية الاميركيـــة هي سذاجة ولكنها بالنسبة لبعض الحكام مثل حكام مسقط استراتيجيـــة يتبعونهـــا ارادوا أم لـــم يريـــدوا فماهـــم سوى منفذيـــن للسياســـة الاميركيـــــة وهـــم في هلعهـــم من الشعـــب وتشبثهـــم بمصالحهم الانانيـــة لابد ان يحتموا بالامبرياليـــة الاميركيـــة واداتهـــا في المنطقة ايـــران .

اذا فليـــــس غريبـــا على حكـــام مسقـــط ان يلـــــزموا الصمـــت (صمـــت المذعـــــن) تجـــاه التصريحات الاميركيـــــة الاستفـــزازيـــة .

. . . .

٦/ . . . .

" قانون الظلم الاجتماعي في سلطنة القابـــوس"

في مقابلة مع الـعميل خلفان بن ناصر الوهيبي وزير مايسمى بوزارة الشوءون الاجتماعية والعمل في حكومة القابوس اجرتها معه مجلة "العقيدة" الصفراء كان موضـــوع المقابلة والحوار حول الاعصار الذى تسبب في تدمير وتشريد الالاف من ابناء شعبنا بالطبع كان القصد من وراء المقابلة هو اظهار مدى اهتمامات الاجهزة القابوسية بهذه الكارثة التي حلت بشعبنا وما قدمته حكومة القابوس من خدمات جليلة للمواطنين ابان الاعصار. حيث سارعت كل من اجهزة الجيش والداخلية والولاة في الاقاليم الى مساعدة المواطنين ونجدتهم كمايعرض لنا ذلك من خلال اقوال الوزير المذكور ومن خلال المقدمة التي يشعها الصحفي نفسه ويصادق عليها الوزير.

لكـــن الحقائق التي يعرفها شعبنا ان الاجهزة القابوسية لـم يكن لها اى دور يذكر في اغاثة المواطنين ونجدتهم ، وهذه الحقيقة قد تسببت في مزيد من الكوارث التي حلت بالارواح والاموال وبقى المواطنين لوحدهم يواجهون الموت بينما اجهزة السلطة العميلة لم تحرك ساكن .الا زيارات المسوءولين الى المناطق المنكوبة . وهناك بدأت السلطة تذرف دموع التماسيح على النكبة التي حصلت للمواطنين وعلت اصوات الصحف والاذاعات والاستغاثة بالاشقاء والاصدقاء كمابدأت البرقيـــات تتوالى على قابوس لتعزيته بهذه الفاجعة . وقدمت هذه الدول الشقيقة والصديقـــة بضعة ملايين وجدت طريقها الى جيوب العملاء والمرتشين ابتداء من الوزراء انفسهم الى نهاية الموظفين الصغار . بدأت الجماهير تحتج وتظهر سخطها واستنكارهـــا للاساليب الاجرامية التي اتبعتها اجهزة السلطة معها فكان الردان وعد قابوس نفسه ووزرائه باحلال جنائن للمنكوبين وبناء مساكن نموذجية للمتضررين واعطاء تعويضات.

وبدأت البيانات تتلو من الاذاعات على جماهير الشعب طبعا كل هذا يأتـــي بعدان فاحت رائحة الفضائح القابوسية اخيرا انتظر المواطنين خيرا يرجى ، وبالذات حينما سمعوا عن معونات كبيرة قدمتها بعض الدول العربية والاجنبية لحكومة القابوس غيران انتظارهم طال واخيرا تكلمت اجهزة الدعاية والتطبيل . قالوا للمواطنين لا تستعجلوا على المعونات لان الاجهزة والدراسات الفنية المتعلقة بهذا الجانـــب لم تستكمل بعد . ونفسه وزير الشئون الاجتماعية قال للصحفي ان هناك اهتمام ببعض المناطق اكثر من غيرها مثلا . . . ان جميع المواطنين المتضررين لن يحصلوا علـــى مساواة في ما لحقهم من اضرار . اما بالنسبة تختلف من منطقة الى اخرى وهناك مصيرة التي زارتها عدة موءسسات فنية عالمية وذلك لدراسة بناء المساكن الجديدة . تـرى ماهي المساكن الذى سوف يشيدها سعادة الوزير في مصيرة انها لا تتعدى عن حجـرة واحدة فكل اسرة ويعلم الله ماذا سوف يكون شكلها . ويمر الوزير المذكور قوله في تفضيل

٠٠٠٠/٧

جزيرة مصيرة في المعونات على باقي المناطق بقوله ان هناك بطالة ومشاكل اجتماعيـــة ود خل منخفض الى اخره من الكـــــــــــلام.

ولكـــــن هل بدأ بتنفيذ المشروع حتى الان .لم يبدأ والسبب هو ان الدراسات الفنية لم ينتهي بعد من تقديم تقاريرها .هذا ماقاله سعادة الوزير . . . اذا كانت هذه المشاريع القابوسية في اعادة تعمير جزيرة مصيرة فما بالك عزيزي القارئ في المناطق الاخرى كمرباط وطاقة .يعلل الوزير انه لايستطيع بناء مساكن للمواطنين المتضررين هناك والاسباب هي انها باهضة التكاليف ولان المواطنين هناك مستوى دخلهم مرتفع وليس على الحكومة الا ان تعطيهم مساعدة قليلة ويبنوا لهم اكـــــواخ . . عال ياسعادة الوزير وماذا بعـــــد !

قال الوزير للصحفي . . ياخي لايمكن ان تكون هناك مقارنة بين واحـــد هدمت بيته كلها وبين اخر هدم جزء منها . بل بين مرباط وطاقة وبين جزيرة مصيرة ليس هذا فحسب بل ان هناك فرق بين ظفار نفسها وعمان الداخل . . لان سعادة الوزير يقول لا نستطيع ان نبني مساكن للمواطنين المتضررين في عمان الداخل . لماذا ياسعادة الوزير . يجيب قائلا انه ليس هناك طرق وسيارات تصل الى هذه المنـــاطق وضرب مثلا على وادي بني جابر . اذا لماذا يتبجح القابوس والوزير نفسه انهــــــم سيعملون وسيفعلون من اجل رفاهية المواطنين ومصلحتهم وانهم هم الساهرين ليل نهار على اداء هذه الخدمات الجليلة والعظيمة .

سعادة الوزير نفسه قال للصحفي انا كنت ايام الاعصار متصل بجميع الاجهزة دقيقة بدقيقة وساعة بساعة . . تصوروا . . . التباهي تفاهة الاسباب والمبررات التي يضعها الوزير الوهيبي لتبرأة ذمته وذمة وزارته وذمة سيده القابوس وليبرر ملايين الريالات التي دخلت الى جيوبهم وهي التي قدمتها الدول العربية كمساعدة للمتضررين مـــــن الشعب العماني . . اليست هذه الحكومة هي اشبه بعصابة نهب منها بحكومة شعـــب هذا اذا استثنينا كل الخيانات الوطنية التي ارتكبها هؤلاء بحق الوطن والشعب . .

سأل الصحفي ،الوهيبي ،الم تكن هناك سلبيات لكامل الاجهزة التي شاركت في الانقاذ . . الوهيبي يجيب . بالحقيقة ليست هناك سلبية تذكر .حتى ولو واحدة ياسعادة الوزير . . . حتى ولو واحدة كل شيء كان على مايران والسبب انه كان على اتصال اول باول بكل العمليات التي قام بها كل من الجيش والشرطة والداخلية والولاة والمواصلات والصحة . ينتقل الحديث الى قانون الضمان الاجتماعي الذي اصدره القابوس مؤخـــرا فيوضح سعادة الوزير . . ان هذا القانون ليس معناه ان المستفيدين من هذا القانون سيحصلون على رواتب كاملة مثل الذين يعملون . . فاقصى مساعدة هي ٣٥ ريال . . ولكن السؤال هل هذه المعونة كافية باعاشة المقعد او اليتيم او الارملة كما يطرح سعادته .

/......

معروفة هي تكاليف المعيشة والغلاء الموجودة في عمان . طيب واذا قلنا ان هـــذا المبلغ غير كاف فماذا يفعل هؤلاء من اين يحصلون على قوتهم اليومي . يعلل الوزير سبب هذا الانخفاض في المعونة حتى لا يتساوى بين الذين يعملون والذين لا يعملون هكذا اذن ياسعادة الوزير .

اذن لا داعي هنا الى اطالة المدح واطرأ الثناء على صدور قانونكـــــم الاجتماعي . . وأفضل اقتراح نقدمه لكم ان تسموه بقانون الظلم الاجتماعي بدل قانون الضمان الاجتماعي . . . ياترى من هو المستفيد من هذا القانون وكم عائلة ســـوف تصرف لها هذه الاعانة . يجيب الوزير نفسه ان هناك ٤ الف عائلة مستفيدة من هذا القانون . ويبقى السؤال هل تصل هذه الاعانة الى كل مقعد في عمان والا يبقى كلام الوزير أجـــوف كمثل حكومته .

في اخـــر سؤال قال الصحفي . . . ترى هل حققت وزارة الشئون الاجتماعية كامل اهدافها . . فيجيب سعادة الوزير بتواضع غير مألوف وبأكليشة معروفة دائمـــا اننا نحتاج الى مجهود سنوات طويلة تخدم فيها الشعب العماني ونقدم له السعادة والرخاء . . ياسعادة الوزير ان الشعب العماني يعفيكم ويعفي حكومتكم الرشيـــدة من الخدمات الجليلة التي تقدمونها . . . وبالطبع يجب ان تحالوا الى التقاعد نظير ادواركم العظيمة التي قدمتموها للشعب العماني . . ويرى ان تقضوا بقية عمركم فـــي هدوء بعد هذا المجهود الشاق بكفاية مشاريـــع ياسعادة الوزير .

أخطار التسلـــــــــح الايرانـــــي

لم يعد هناك شك في نوايا ايران العدوانية التوسعية في منطقة الخليج العربي وعمان، اذ ان الدلائل والارقام في مجال التسلح العسكري تبرهن الى اى مدى تحضر ايران نفسها لهذه العملية. وليست الارقام فحسب بل ايضا تصريحات الشاه نفسه تكشف عن خطط ايران في المستقبل نحو هذه المنطقة بالذات. ان التسلح الجنونـــي الحاصل في ايران لا يمكن ان يكون من اجل حمايتها ذاتها اذ ان مثل تلك الترسانة ليست قوة دفاعية فحسب بل هي قوة هجومية. ونلاحظ من خلال تنوع الاسلحة البريـة والبحرية والجوية ان ايران تعتمد على الاسلحة الهجومية بشكل كبير.

وفي تصريح لشاه ايران الى مراسل هيئة الاذاعة البريطانية في طهران ونشرته (الانباء الاسبوعية الايرانية باللغة العربية) بتاريخ ٢٥/١٢/١٩٧٦م قال: "انني افكر بالقوات غير النووية في العالم اذ اننا سنصبح اقوى" قوة "غير نووية في العالم" وهذا مايدلل على ان ايران تعد نفسها لتلعب دورا عدوانيا في المنطقة واذا ما اسقطنا المحطات والمفاعل النووية التي تعاقدت ايران على شرائها من كل من المانيا وفرنسا واميركا وعددها ٩ محطات والتي ستستخدم للاغراض السلمية كما يقال.

واذا اخذنا مركز ايران في خارطة الانفاق العسكري نلاحظ كما تقول المصادر العسكرية البريطانية ان ايران منذ عام ١٩٧٦م تحتل في خارطة الانفاق العسكرى العالمي المركز الرابع بعد الاتحاد السوفياتي واميركا وفرنسا، اى انها تجاوز الكثير من الدول حتى النووية مثل بريطانيا والصين. وقد بلغت الميزانية خلال السنوات الثلاث الاخيرة ٢٤ مليار دولار اى انها توازى ٦٥٪ من النفقات العسكرية في فرنسا.

ان عقـــود التسلح الايراني الضخمة مع اميركا وبريطانيا وفرنسا والاتحاد السوفياتي تثير اهتماما لدى الدوائر العسكرية والسياسية والمالية في العالم. وقلقا لدى حركات التحرر الوطنية العربية. اما على صعيد الانظمة العربية فكأن الامر لا يهمهـا وان ذلك التسلح ليس من اجلها. ومما يجعل الدوائر الغربية والاميركية تهتم بتسليح ايران هو حاجة هذه البلدان للنفط من منطقة الخليج العربي ولذلك سلمت بريطانيا المنطقة لاميركا ثم اتجهت لجعل ايران تلعب دور كلب الحراسة من خلال تزويدها بالسلاح

ان شاه ايران يحلم بان يكون لديه أقوى جيش في العالم فلذلك نرى ان الانفاق العسكرى يقفز من ٥٠٠ مليون دولار عام ٦٨م الى اكثر من عشرة مليارات مـــن الدولارات عام ٧٦. ولهذا بل ان مجموع الميزانية العسكرية الايرانية مابين عـــام ١٩٧٢م - ١٩٧٦م بلغت حوالي ٢٧ مليار دولار. وهذه توازى ميزانية امارات الخليج بما فيها السعودية والعراق ثلاث مرات.

والجدول ادناه يبين تطور الانفاق العسكرى الايراني والذى اصدره المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية في لندن عن الميزان العسكرى الايراني للعـــــام ٧٠ ــــ ٧٦: -

١٠/٠٠٠٠٠

السنة	حجم الانفاق بمليارات الدولارات
١٩٧٣م	٢٫٠٩٦
١٩٧٤م	٥٫٥٠٠
١٩٧٥م	٨٫٨٠٠
١٩٧٦م	١٠٫٤٠٠

وبالمقارنة مع ميزان المدفوعات للعام ٧٢- ٧٣م الذى بلغ ٣٤ر٣ وللعام ٧٦-٧٧م الذى بلغ ٥٠ر٢٣ (بالاف الدولارات) ذهب ثلث الميزانية القومية الى الميزانية العسكرية ونتيجة لتضاعف قيمة البترول نجد عام ٧٦م شهد تضاعف الميزانية العسكرية اربع مرات اى اسرع من تضاعف الميزانية القومية نفسها . ويتوقع ان يبلغ حجم الانفاق العسكرى الايراني لعام ٧٧م حوالي ١٢ مليار دولار وفي ٧٦ تعاقدت ايران مع اميركا على شراء اسلحة بقيمة ١٠ الاف مليون دولار لعام ٧٧ و ٤٠ الف مليون دولار على مدى اربع سنوات لاحقة هذا عدى مشتريات السلاح والمعدات العسكرية .

ان سبب انفاق المليارات من الدولارات على شراء اسلحة يبرره الشاه بسبب المعاهدة السوفياتية العراقية . وكذلك لمؤاجهة ايران اى موقف في الخليج قد ينشأ ، اى ان يضع نفسه البديل عن الكل وان الحامي للمنطقة حتى دون طلب ذلك . واجاب على سؤال لمراسل "نيوز ويك" الاميركية الصادرة في ٢٤/١/٧٧م حول الانتقادات الموجهة للصفقات العسكرية التي يعقدها يجيب الشاه : ((اذا لم تكن ايران قوية قادرة على حماية نفسها وتأمين حماية منطقة الخليج وكذلك منطقة المحيط الهندى ، كيف يمكن ايجاد مثل هذه الحماية من قبل الاخرين ؟ هل بواسطة مليون جندى اميركي موزعين هنا وهناك في هذه المنطقة ؟ هل تريد مزيد من فيتنامات اخرى ، اذا كان لديكم في فيتنام ٥٥ الف جندى حينها فنحن هنا - الجيش الايراني - اكثر من ذلك ...)) .

ان قول الشاه بحماية ايران نفسها فذلك مسألة ليس حولها جدال ولكن كما قلنا سابقا ان كمية الاسلحة ونوعيتها هجومية وليست دفاعية فلماذا يكلف الشاه نفسه كل هذا العناء في التحدث عن حماية ايران لنفسها . اما مسألة تأمين منطقة الخليج العربي فهذه مسألة حتى الان لم توكل لايران من قبل اصحاب المنطقة وان الخلافات القائمة بين الاطراف حول من هو المسؤول الاول عن حماية الخليج لم تحل حتى الان فياترى هل يريد الشاه ان يفرض على المنطقة حمايته كما فرضت بريطانيا نفسها على المنطقة . ان هذا هو المعقول . اما الطامة الكبرى عندما يتحدث الشاه عن حماية المحيط الهندى . فنحن نتساءل ممن يجب حماية المحيط هل من سكانه وحكوماته او من قوة خارجية ؟ فهذا مالم يوضحه الشاه هل بامكان الشاه ان يواجه قوة نووية في المحيط الهندى اذا استدعى الامر ذلك ؟ ان هذا غير معقول ولكن المعقول هو ان الشاه يعد العدة لغزو الخليج العربي واقامة امبراطورية فارسية على حساب العرب وكل المبررات

تصب في هذا القالب. وهذا هو التفسير الوحيد لترسانة الاسلحة الايرانية.

ان الشاه في تصريح له الى مجلة "لوبوان" الفرنسية في مايو ١٩٧٤م يقول: "ان العراق في الجنوب لا يثير قلقا" فهذا ينافي ما قاله حول تخوفه عن المعاهدة السوفياتية ـ العراقية، اضف الى ذلك ان نسبة حجم الانفاق بين العراق وايران هي كالتالي: ١ : ١٠ طيار من الدولارات. فلذلك كما يتضح من التصريح ان العراق لا يشكل تهديدا حقيقيا لايران. وبالتالي تخوفها من تلك المعاهدة ليس الا مبرراً اخر من المبررات الغير معقولة وكذلك حجم الانفاق العسكري بين البلدين يوضح الى اى مدى تحاول ايران تكـــون هي الاقوى وبالتالي فرضها تريده من منطق القوة لا غير. ان هذه هي السياسة التي تسير عليها ايران حتى الان.

وفي اجابته على سؤال حول دور ايران الاستراتيجي في مضيق هرمز من وجهة النظر السياسية والجغرافية وذلك لمجلة "لاخاء الايرانية" بتاريخ ١٨/١٢/١٩٧٦م قال: "ان ايران قلعة سلام" "ان ايران ليست سوى دولة سلام فقط ولكن سلام بشكـل اخر. بالشكل الذى تضمن لها خضوع منطقة الخليج بكاملها له دون منازع. ولكن بقوة السلاح واجبار اهلها على الاستسلام للسلام الايراني هكذا يفهم الشاه السلام وبهذا المنطق يريد السلام. اما ان يكون هناك سلام حقيقي فهذا مالايريده الشاه والامبريالية. وفــي نفس الاجابة يتابع قوله: "" ان ايران هي عامل الاستقرار في منطقـة الخليج الفارسي (العربي) وتربطنا افضل العلاقات مع كافة الدول المطلة على الخليج "" ان الشاه كما هو واضح من قوله انه لا يرى في المنطقة سوى قوته وانه بقوة السلاح يمكـن ان يوفر الاستقرار. فيا ترى الا يمكن للدول في منطقة الخليج ان تحمي نفسها دون ايران. لقد اصبح واضحا الان وبعد اعلان منطقة الخليج جزء من استراتيجية الدفاع الاميركية ان ايران شكلت وتشكل اليد اليمنى للامبريالية الاميركية.

ان ايران تتكلم عن السلام والاستقرار في منطقة الخليج ولكنها تنسى ان حركـة التاريخ لا تعود الى الوراء. ان الشعب تعرف السلام الحقيقي وتناضل من اجلـه اذا كانت ايران تخاف او تخوف على مضيق هرمز من السقوط في ايدى الثوار كما هو واضح من قوله ((تصورا ماذا يمكن ان يحدث اذا وقعت عمان في ايدى ما يسمى بجبهة تحريـر عمان (الجبهة الشعبية لتحرير عمان) التي اوجدتها الشيوعية الدولية)) ان الشـاه لا يفكر الا بكيفية تدفق النفط الى الدول الامبريالية. انه بهذا يفكر انه لا يوجد في المنطقة في المنطقة سوى هذه الجبهة، ولكنه ينسى او يتناسى نضال الشعب الايراني بكافة فصائله في داخل ايران نفسهــا.

وقد صــرح الجنرال ((بـراون)) رئيس هيئة الاركان الاميركية في العـام الماضي. انه يخشى تورط بلاده مع الشاه في حرب ضمن المنطقة لان الشاه يسعى لاقامـة امبراطورية في المنطقة بالقوة ولو على حساب جيرانه الذين يرتبطون مع الولايات المتحـدة

١٢/٠٠٠٠٠٠

بمصالح مشتركة وثيقة .

ان الخشية اصبحت الان حقيقة اذ ان اميركا بتصريحاتها الاخيرة حول ضم منطقة الخليج ضمن استراتيجية الدفاع يعني ان اميركا مستعدة لارسال جيوشها الى المنطقة بل وحتى انه اصبح لها قواعد في المنطقة ، مصيره مثلا وغيرها من المناطق اما مصير جيران ايران فهو علوكف عفريت لان سياسة تدخل اميركا بالقوة يعني تسليم هذه المنطقة لايران في الاخير .

ونعتقد بان قسم الشاه في عام ١٩٧١ م خلال الذكرى ٢٥٠٠ لقيام امبراطورية فارس بانه سيحرر كافة الاراضي والمناطق التي انتزعت من امبراطورية اجداده مرتبط ارتباطا وثيقا بالمخطط الاميركي الجديد .

بما ان ايران لا تستطيع القيام بعملية الاحتلال المباشر للمنطقة وذلك مراعاة للوضع الدولي القائم وبسبب عدم وجود مبررات كافية تعطيها الحق في ذلك . فان اميركا ستتكفل بهذا الامر . وحتى تهدأ الامور يمكن التسليم والاستسلام كما حدث مع قضية الجزر العمانية . هذا هو جوهر القضية . واننا نود ان ننبه الى هذه المسألة .

ان قسم الشاه ذلك يعتبر تنفيذا لوصية والده الذى قالها قبل وفاته "" لقد حررت لك الضفة الشرقية من الخليج ، وواجبك الان تحرير ضفتها الغربية "" ان الشاه يقوم الان بتنفيذ هذه الوصية وقد بدأها بالفعل باحتلاله الجزر العمانية ٧١ م وغزوه لعمان عام ٧٣ م .

ان الاسلحة والمعدات العسكرية الاميركية تشكل اكثر من ٩٠ ٪ من قيمة مشتريات نظام الشاه من الشؤون العسكرية . . ولايران الحظوة في تحقيق وتنفيذ طلباتها العسكرية بالكمية والنوعية المطلوبة والسرعة اللازمة . . وقد نشرت "الديلي تيلجراف" في اوائل شهر سبتمبر ١٩٧٦ م ((ان الولايات المتحدة تفعل لايران ما لا تفعله لاوروبا ، ومن حقها (الولايات المتحدة) ان تشتكي بان اوروبا لا تستخدم كل امكانياتها لمساعدة اميركا . . ولكن هذه الشكوى لا تنطبق على نظام الشاه كما لا يمكن القول ان الدفاع عن ايران اقل اهمية لاميركا والعالم من الدفاع عن اوروبا . . فاذا ذهبت ايران ذهب معها نفط الشرق الاوسط باسره)) وهذا هو سر الاهتمام الاميركي بايران لكون اميركا تعتمد عليها في ضمان مصالحها في المنطقة . وفي تصريح للشاه الى مراسل وكالة الاسوشيتد بريس للانباء في ١٧ / ١٢ / ٧٦ م ((ان علاقاتنا مع الولايات المتحدة الاميركية وصلت الى درجة من الاحترام والثقة والمصالح المتبادلة التي تقوم على الاساليب المنطقية والتجارب المتأتية من بعد احداث الحرب الثانية وان هذه العلاقات ستستمر بثقة في المستقبل مهما تغيرت الادارة الاميركية لكونها علاقات حسنة وممتازة .

وفي تصريح له الى مجلة "نيوزويك" الاميركية الاسبوعية في ٢٤/١/٧٧م قال مانصه ((انا اعتبر نفسي صديق للعالم المسمى امبريالي .. هذا مايود الشاه ان يوضحه بالنسبة لعلاقة ايران باميركا والثقة المتبادلة بينهما بشكل خاص وعلاقة ايران بالمعسكر الامبريالي بشكل عام. اذا كان واضحا ان ايران هي ترسانة اميركية فلانستغرب ان تكون العلاقات بينهما وصلت الى هذا المستوى من الثقة المتبادلة.

xxxxxxxxxx

"رئيس وفد الحزب الشيوعي الهندى يؤكد على دعم
وتأييد نضال شعبنا العماني"

اكد طوكي مودن عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الهندى، ورئيس وفد الحزب الشيوعي الذى يزور اليمن الديمقراطية حاليا. اكد دعم وتأييد الحزب لنضال شعبنا العماني بقيادة الجبهة الشعبية لتحرير عمان ضد الوجود الاجنبي في بلادنا.

جاء ذلك في المقابلة التي اجرتها معه صحيفة الرابع عشر من اكتوبر ونشرته يوم الثاني من نوفمبر. وقال: نحن ندعم نضال شعب عمان بقيادة الجبهة الشعبية لتحرير عمان ضد الوجود الاجنبي. وقد اكد عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الهندى على الدور القذر الذى يقوم به النظام الايراني العميل لتنفيذ مخططات الامبريالية في المنطقة.

وقال ان ايران التي تقوم بدعم نظام قابوس هي الاخرى احدى القوى التي تستخدمها الامبريالية لضرب حركة التحرر الوطنية والتقدمية العربية.

واضاف يقول ان اقامة قاعدة دييجو جارسيا في المحيط الهندى لايشكل خطرا على الهند فقط، وانما على كل المناطق المحيطة. كما ان الامبريالية تحيك المؤامرات تلو المؤامرات في سبيل تفتيت وضرب حركات التحرر الوطني العربية وتعمل في نفس الوقت على تقوية الكيان الصهيوني ويدعمون بفعالية القوى اليمينية في لبنان. واكد ان شاه ايران يلعب دورا كبيرا في هذا المخطط الامبريالي.

" المعطيات التي يتحرك على ضوءها شاه ايران الى واشنطن "

ذكرت وكالة الانباء الفرنسية، نقلا عن مصادر دبيلوماسية ايرانية في طهران بان حكومة الشاه العميل ستجـــرى سلسلة من الاتصالات مع بعض العواصم العربيـــة حول الاوضاع في المنطقة، وذلك قبل المباحثات المقرر اجراءها في وقت لاحق مـــن هذا الشهرفي واشنطن بين الرئيس الامبريالي كارتر والشاه العميل. واكدت هـــذه المصادر بان جزء من هذه المباحثات بين الرئيس الامبريالي كارتر وعميله شاه ايران ستتركز حول مايسمى بالامن في الخليج.

واشارت الوكالة الفرنسية الى ان ثلاثة من حكام المنطقة سيصلون الى ايران خلال النصف الاول من هذا الشهر لاجراء مباحثات مع شاه ايران قبل توجهه الـــى واشنطن وهم حاكم الشارقة وأبوظبي ونائف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعـــودى

وذكرت انباء العاصمة الايرانية ان زايد بن سلطان قد اجرى يوم الثلاثاء الماضي مباحثات مع شاه ايران حول نفس المواضيع الانفة الذكر. كما وصل في نفس اليوم الى طهران الرئيس المصرى انور السادات.

ويمكننـــا ان نشير الى ان هذه التحركات تأتي في ظل المعطيات الاتيـــة:

اولا : تأتي هذه الاتصالات مع النظام الشاهنشاهي العميل ومن ثم زيارة الشاه المرتقبة الى واشنطن بعد تصريحات الامبريالي كارتر حول ادخال منطقة الخليج العربي ضمن الاستراتيجية الدفاعية الاميركية حيث تقوم هذه الاستراتيجية علـــى التهديد الواضح ضد شعوب المنطقة وقواها الوطنية والحقيقة ان التهديد بالغـــزو الامبريالي المحتمل للمنطقة لاينفي مطلقا السيطرة الاستعمارية الراهنة على المنطقـــة ولا تحكمها في مصائرها، فالعدوان والنهب الامبرياليان يتكرران يوميا من خلال الاساطيل وشركات الاحتكار والقوات والقواعد العسكرية المنتشرة في ارجاء المنطقة. من هنا يمكن ان نفهم مغزى الاتصالات مع الشاه قبل تحركه الى واشنطن والتي لاتخرج عن نطـــاق هذه الاستراتيجية الامبريالية في المنطقة.

ثانيا : تأتي هذه التحركات بعد فشل الاتصالات الواسعة التي جرت خلال هـــذا العام بين الاطراف الرجعية في المنطقة حول مايسمى بامن الخليج وهو المشـــروع الذى هندسته الامبريالية في المنطقة، وطبعا لا يعود فشل هذه الاتصالات والتي كـــان ابرزها مؤتمر مسقـــط لـــوزراء خارجية الخليج الى حرص كثير من الانظمة على الامن الحقيقـــي للمنطقـــة ولكـــن لصعـــاب النفـــوذ في هذا المشـــروع الامبريالـــي ولاشـــك ان الشـــاه باتصـــالاته الحالية مع حكام المناطـــة وزيارته المرتقبة لواشنطن تتضمـــن وضع الحلول لهذه المسألة.